لقطات من تظاهرة الصمود الفلسطيني

● رفرف العلم الفلسطيني بالوانه الاربعة فوق انقاض الجبروت الاحتلالي وسياسة "القبضة الحديدية".

● رد الفعل الاسرائيلي الرسمي لخصته صحيفة دافار (المعراخية) بقولها "حماس هستيرى في نابلس ازاء عودة الشكعة".

● موقف الديمقراطيون الاسرائيليون عبرت عنه صحيفة الاتحاد لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقولها "اهلا اهلا يا بسام انها خطوة تاريخية الى امام لا مجرد عودة الى الوطن".

● وفد من القوى الديمقراطية الاسرائيلية شارك في التظاهرة ضم كلا من الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي عوزى بورشطاين والرسام يغينال تومركين والشاعر بيبي والمحامية التقدمية فيلتسيا لانغر.

● فيليتسيا لانغر قالت مخاطبة الجماهير الفلسطينية "انه يوم سعيد للشعب الفلسطيني وللتقدميين في العالم ولي شخصيا، انني اعتبر بسام اخا لي في النضال العادل وهو بالنسبة لي "رمز بطولي" لصمود الشعب الفلسطيني وامله في اقامة دولته المستقلة.

● اعضاء الوفد الاسرائيلي الديمقراطي المشارك في التظاهرة خاطبوا بسام قائلين "لقد جئنا نعرب عن فرحتنا بعودتك، متمنين لك النجاح والنصر باسم الكثيرين من الاسرائيليين الذين يستنكرون الجريمة البشعة التي نفذتها قوى فاشية اسرائيل.

● اجاب بسام قائلا انني افرق بين انصار السلام في صفوف الشعب الاسرائيلي وبين المجرمين.

● استغرق اختراق مواكب الشكعة لشارعي فلسطين وفيصل باتجاه مقر التجمع الشعبي في مبنى مكتبة البلدية قرابة الساعتين.

● مبنى المكتبة تحول الى سرادق ضخم.

● مدينة نابلس كانت مزدهرة بالزينات والانوار والمطر والهتافات والزغاريد ويافطات الترحيب.

● كلمة الشكعة امتزجت بدموع الفرح والاعتزاز الوطني.

● مدينة نابلس شهدت يوم عطلة رسمية بمناسبة العودة حيث عطلت البلدية والمدارس والمؤسسات اعمالها ابتهاجا بعودة رئيس بلديتها سالما.

● ابناء مخيمات العرباجية والبادان وبلاطه وعسكر اوقفوا الموكب ليعربوا عن بهجتهم بعودة الشكعة الى ارض الوطن.

● الشكعة عانق محاميته فيلتسيا لانغر وسط زغاريد النساء وهتافات الجماهير

● عشرات الصحفيين الاجانب وصلوا لتغطية وقائع الحدث التاريخي.

● عندما سال بسام الشكعة "هل فرض الحكم العسكرى عليك قيودا بعد عودتك" ضحك وقال لقد وصلت الان!

● اكد بسام الشكعة انه يستطيع السير على قدميه وسيعود لعملة الاحد المقبل.

● ردا على هتافات الجماهير قال الشكعة "انا معكم انا منكم، انا بكم".

● ابناء مدينة نابلس ذبحوا الخراف امام مكتبةالبلدية ابتهاجا بالعودة.

● جماهير القوى الوطنية الاردنية رافقت الشكعة الى الجسر وتظاهرت في مدينة الشونة.

● على الرغم من منع الجماهير الفلسطينية من استقبال بسام الشكعة على الجسر، تجمعت في اقرب نقطة ممكنة الى مشارف الجسر مئات السيارات من الضفة والقطاع منذ ساعات الصباح الاولى.

● الصحفيون قدروا عدد الجماهير المشاركة في التظاهرة ثلاثين الف مواطن فلسطيني.

الافراج عن المواطن خالد العمري

افرجت سلطات الاحتلال يوم الخميس الماضي ١٩٨١/١/١ عن المواطن خالد ابراهيم العمري بعد ان امضى عشر سنوات في السجون الاسرائيلية وهي مدة محكوميته بعد ادانته" بتهمة الانتماء للمنظمات الفلسطينيـة.

مخطط المعراخ للانتخابات القادمة

يبدئ بضم غور الأردن وينتهي بالضفة كلها ..

بعد الاعلان عن المخططات النهائية لحزب العمل الاسرائيلي "المعارض" حول المناطق المحتلة، لم يبق هناك ما يمكن ان يقال او يروّج عن الاعتدال المزعوم لهذا الحزب وقد جاءت التصريحات الاخيرة لخاييم بارليف سكرتير عام الحزب لتلقي المزيد من الاضواء على هذه المخططات، وخاصة بالنسبة لحديثه عن الحدود الدائمة وهضبة الجولان وغور الاردن والقدس ومستوطنات "غوش ايمونيم".

ومما قاله بارليف "ان اتفاقات كامب ديفيد تدعو الى تحديد حدود اسرائيل الامنية، ونحن نريد ان نفعل ذلك بالانسجام مع الاتفاقات". واضاف "من المهم ان اشير الى اننا لا نعتبر نهر الاردن بمثابة حدود دفاعية لنا. بل انه يشكل حدودنا الدائمة التي سيبقى خلفها الجيش الاسرائيلي والمستوطنات التي اقمناها. لقد قدم اقتراح لاعتبار نهر الاردن حدا دفاعيا لكننا رفضنا هذا الاقتراح.

واكد بارليف ان حزبه لن يتنازل عن غور الاردن و "غوش عتصيون" ومدينة القدس الشرقية. اما بالنسبة لباقي المستوطنات فسينظر بامرها بعد ضم هضبة الجولان الى اسرائيل، "ولكن علينا مراعاة التوقيت في هذه المسالة".

ان هذا النذر اليسير من تصريحات "بارليف" ومخططات حزب العمل، تتضمن ما فيه الكفاية للرد على المراهنين على ما يمكن ان يقدمه مجيء هذا الحزب للسلطة، والاوهام المعقودة على "اعتداله" المزعوم، ان كان اصحاب الرهان هؤلاء في المناطق المحتلة او في العواصم العربية.

ومهما اتسعت تصورات وخيالات المراهنين حول ما يسمى بالحدود الفاصلة بين المعراخ "المعارض" والليكود الحاكم، فان هذه الفواصل تلتحم كما اثبتت جميع التجارب السابقة تحت "يافطة" الاجماع القومي الاسرائيلي الذى يمكن تلخيصه في رفض هذين الحزبين للانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ورفضهما ايضا للدولة الفلسطينية واعتبارهما منظمة التحرير الفلسطينية مجرد منظمة "للقتلة" يجب مطاردة افرادها ومؤيديها في كل مكان وهذا ما جرى تنفيذه فعلا في جنوب لبنان وفي الضفة والقطاع خلال اعوام حكم المعراخ العشر بين ١٩٦٧ — ١٩٧٧ ومن بعده الليكود في سنواته الثلاث الماضية.

ويتضح من برنامج حزب العمل وتصريحات قادته، انهم يعدون انفسهم في المرحلة الحالية لاستكمال ما ابتداوه منذ احتلالهم للضفة والقطاع، ولتكريس سياسة الامر الواقع التي فرضها الليكود فيما بعد. على اعتبار ان مواقع المستوطنات هي التي تقرر حدود اسرائيل كما صرح بذلك ابا ايبان احد قادة المعراخ ومرشحهم المقبل لمنصب وزير الخارجية.

لقد اقام حزب العمل خلال وجوده في السلطة حزامين استيطانيين في منطقة غور الاردن بهدف تطويق التجمعات الفلسطينية في تلك المنطقة. ووضع خطة طويلة الامد لتوطين ٨٠ الف يهودى حتى عام ١٩٩٥ ويبدو واضحا ان قرار ضم غور الاردن اتخذ بالاساس لمواصلة تنفيذ هذا المخطط.

ويمكننا قول الشيء نفسه بالنسبة لمستوطنات غوش عتصيون التي يبلغ عددها حوالي ٧ مستوطنات. وتشكل حلقة الوصل مع مستوطنات "اودلام" قرب بيت شميش في اسرائيل.

اما بالنسبة للقدس فالكل يعرف ما يمثله موقعها الاستراتيجي، بحدودها الموسعة الحالية، بالنسبة للضفة الغربية، وما يعنيه ضمها من فصل لجنوب الضفة عن شمالها.

ان مساحة الاراضي المصادرة في غور الاردن تقدر بحوالي ٨١ الف دونم حتى الان، وفي "غوش عتصيون" تقدر باكثر من ٢٠ الف دونم، وفي منطقة القدس تبلغ حوالي ٩٥ الف دونم، هذا عدا المناطق الاخرى طبعا.

لذلك فان ضم هذه الاجزاء حسب الخطط الموضوعة يعني في البداية سلخ اكثر من ٢٠٠ الف دونم عن الضفة الغربية، هذا ما يعترف به حزب العمل الاسرائيلي علنا، اما ما يخطط له سرا فيمكن فهمه من مباركته العلنية لحدود اسرائيل الاستيطانية ومن اهدافه السياسية الاخرى، ومن مخططات تكثيف المستوطنات وتوسيعها وبناء المدن الكبيرة على غرار "كريات اربع" ومستوطنات ضواحي القدس.

واذا كانت مخططات حزب العمل الاسرائيلي نفسها تكشف عن شهيته المتسعة دوما لابتلاع المناطق العربية المحتلة، فان ما يتبقى للمراهنين او الموافقين على هذه المخططات هو اكساب هذا الواقع شرعية سياسية ضمن ما يعرف "بالخيار الاردني" .... وهذا يعني ان ما يريده المعراخ من المراهنين هو "سادات" جديد.

✱

كيسنجر يحاول لملمة ما بعثره كارتر

فهل سيكون ذلك على حساب السادات

بقلم: بشير البرغوثي

استاثرت زيارة هنرى كيسنجر للمنطقة باهتمام المراقبين السياسيين اكثر مما استاثرت به زيارات عدد من الرسميين الذين سبقوه اليها، ولم يكن ذلك اعجابا بشخصه وانما توقعا لدور سيلعبه في ادارة ريغان.

وقد ساعد خط سير وزير الخارجية الاميركية الاسبق، والموقف الذى اختاره لزيارة المنطقة على الاعتقاد بان الزيارة رسمية رغم كل التصريحات عن طابعها الخاص. وتعززَ هذا الاعتقاد حينما قرر كيسنجر "التّنزه" في القاعدة الاميركية في الصومال والقاعدة الجوية في سيناء، وحينما كرّس جانبا هاما من وقته لعقد الاجتماعات مع كبار الضباط في مصر واسرائيل.

واذا كانت المحادثات التي اجراها كيسنجر مع المسؤولين في الدول التي زارها قد بقيت طي الكتمان، فان تصريحاته عما اسماه "الخطر السوفييتي" وعن تاييده لاتفاقيات كامب ديفيد تكشف اتجاه تلك المحادثات وتشير الى الترابط بين اقامة القواعد العسكرية الاميركية وتنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد في المخططات الاميركية لمنطقة الشرق الاوسط.

ومع ان هذا الترابط كان موجودا منذ البداية، ومتضمنا في الاتفاقيات نفسها الا انه لم يتحقق، كما ينبغي، بالنظر للموقف المعارض الذى اتخذته عدة دول عربية من تلك الاتفاقيات وما نتج عنه من صعوبة في تحقيق التنسيق العسكرى بين هذه الدول واطراف كامب ديفيد.

وقد شددت التطورات اللاحقة في المنطقة، وخاصة انتصار الثورة الايرانية، وفشل الثورة المضادة في افغانستان من حاجة الامبريالية الاميركية الى ذلك التنسيق لمواجهة حركة التحرر الوطني في المنطقة، ولتامين الحماية للانظمة الموالية لها واستطاعت تحت شعار "امن الخليج" وفي ظل الحرب العراقية الايرانية من تكثيف تواجدها العسكرى في المنطقة، ومن توفير قدر من التنسيق غير المباشر، ومن ضمنه الدور الذى تقوم به طائرات الاواكس، بين دول تبدو غير متفقة حول اتفاقيات كامب ديفيد كالسعودية ومصر والصومال وبعض امارات الخليج.

غير ان ادارة ريغان التي اعلنت عن عزمها على زيادة تواجدها العسكرى في الشرق الاوسط في نطاق خطتها العامة لتشديد حدة التوتر الدولي باتت اكثر الحاحا على ضرورة رفع مستوى التنسيق العسكرى بينها وبين الدول الموالية لها في المنطقة، وازالة العوائق التي في طريق ذلك.

وقد جاء كيسنجر الى المنط لاستقصاء السبل لتحقيق السياسة. وكانت التمهيدات قد سبقته على ارض الواقع العر حيث انزوى الخلاف مع السادا وبرزت الخلافات بقوة بين عدد دول مؤتمر بغداد. وهي منشغ الان في صراعاتها الجانبية الصراع الرئيسي.

وما من شك في ان مخطط السياسة الاميركية لم يكونوا بعيدين عن ازرار تفجير تلك الصراعات وهم يجدون فيها فرصة سانحة لتمر مخططاتهم السياسية والعسكرية يؤكد ذلك صمت معظم الدو العربية، باستثناء جبهة الصمود على مرابطة القوات الاميركية في مصر والصومال وعمان، وترحيب عد دول منها بالجنرال جونز، رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة.

وهناك بين اوساط المسؤولين الاميركيين من بات يعتقد ان العا الوحيد الباقي لاعادة العلاقات بين مصر والسعودية ودول عربية اخرى هو السادات. وان تغييره سيوفر المبررات لهذه الدول لفتح صفح جديدة في العلاقات مع من يخلف دون احراجات جدية.

وقد المح الى ذلك محررشؤون الشرق الاوسط في صحيفة جيروزالم بوست الاسرائيلية في تقريرين نشر بعد زيارته لمصر. وجاء فيهما ان السفارة الاميركية تؤيد حسني مبارك في صراعه ضد عدد من ساخطي السادات ان لم يكن ضد السادات نفسه. ومن الواقعي تماما الافتراض بان الادارة الاميركية الجديدة التي لا تشعر باى التزام معنوى تجا شخص السادات لن تتمسك به اذ ما كان ثمن ذلك عرقلة تنفيذ استراتيجيتها العسكرية في منطق الشرق الاوسط خصوصا وقد استنفذ جميع امكانياته، واحرق كل جسور مع شعبه ومع الدول العربية المجاورة.

واذا كان من غير المعروف بعد ما سيوحي به كيسنجر لمعاونه الساب الكسندر هيج، فان من المعروف ان الوفاء ليس من الصفات البار للسياسي الاميركي المعجب ببسمار وميكافيللي. كما ان مسارعة الحكومة الاسرائيلية لاقامة مجموع جديدة من المستوطنات حول اريحا قبيل وصول كيسنجر الى المنطق يكشف عن توقعات لدى المسؤولين الاسرائيليين بان يكون الخروج الكيسنجرى من مازق كامب ديفيد عبر جسر اللنبي.

تكثيف استيطاني اسرائيلي في المناطق المحتلة

تستعد اسرائيلية حاليا العربية للاستيطان ١٢٠٠ عائلة، المصادرة في الاراضي في منطقة الغور. ومن جهة اخرى كشف اريك شارون وزير الزراعة الاسرائيلي عن خطة لتكثيف المستوطنات في المناطق المحتلة ينتظر ان يجرى تطبيقها خلال العام الحالي.

وتشمل هذه الخطة اقامة العديد من المستوطنات الجديدة على سفح جبل الخليل وعلى جانبي خط الهدنة الفاصل بين الضفة الغربية المحتلة واسرائيل. وذلك بهدف عزل التجمعات السكانية العربية في جبل الخليل عن التجمعات السكانية العربية في النقب!

معلمو الوكالة يبدأون اضرابا مفتوحا عن الطعام

يبدا اليوم الخميس جميع معلم وموظفي وكالة الغوث اضرابا عن الطعام في مكاتب رئاسة الوكالة في الشيخ جراح بالقدس، وحتى اشعا آخر حتى تتحقق مطالبهم العادلة.

اتخذ هذا القرار في اعقا الاجتماع الذى عقدته اللجنة الاستشارية لمعلمي وكالة الغوث لاستعراض نتائج اللجنة المنبثقة عن اللجنة الاستشارية مع مدير عمليات الوكالة في الضفة الغربية.

وقررت اللجنة الاستشارية وفد اللجنة الى عمان مرة اخرى لملاحقة اخر تطورات قضية المعلم والموظفين المضربين.